قوله واني مكانا اصله واننين فحذفت النون للاضافة انتهى

او اذا كان افعل صفة كقوله وهو احجحة
وقد خلتك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل فاجدر صفة لمحذوف اي هو وعا
ابن الجلاح تروحي اجدر ان تقيلي غداً بجنبي بارد ظليل فاجدر صفة لمحذوف اي تقيلي فيه غدا قاله ابن
مالك المعطوف على تروحي اي تروحي واني مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه وقت العشو
مالك في شرح الكافية وجنبه الى ان الخطاب لناقة وهو من التروح بمعنى الرواح وقت العشي
واجدر بالجيم اي احق وتقيلي من القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني ان الخطاب
للفسيلي وهو صغار النخل من تروح النبت اي اطال وانه كنى بالقيلولة عن نموها وزهوها
وادعى ان السوابق واللواحق تشهد له لكان وجنبي تثنية جنب مضاف الى يا ورد وظليل
وهما وصفان لموصوفين محذوفين والاصل بجنبي ماء بارد ومكان ظليل وحذف العاطف ويجب
تقديم من ومجرورها عليه اي على افعل ان كان المجرور بمن استفهاما لان الاستفهام له صدر
الكلام نحو انت ممن افضل والاصل انت افضل ممن فقدم ممن على عامله وهو افضل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما وتمثيل الموضح
احسن من تمثيل الناظم بقوله كمثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح وسيأتي انه لا يفصل
بين افعل ومن بالمبتدا لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تاخير
ماله صدر الكلام عن صدريته لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى العامل فيه فقط لا مطلقا
او كان المجرور بمن مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل والاصل انت افضل
من غلام من فقدمت من ومجرورها على افضل لان ما اضيف الى ماله الصدر يستحق التصدير
وما احسن قول الامين المحلي في المفتاح عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور
تصدرا وقد يتقدم من مع مجرورها على افعل في غير الاستفهام وهو الاخبار كقوله
وهو جرير اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح والاصل فاسماء املح
من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة عند الجمهور ونادر عند الناظم
حيث قال وكذا اخبار التقديم نزرا وردا وذلك لان افعل عامل غير متصرف في نفسه فلم يكن
له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة الحالة الثانية ان يكون
افعل مقرونا بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع والى ذلك اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل وهند
الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون او الافاضل
والهندات الفضليات او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر فيطابق موصوفه لزوما
لانه نقص شبهه بافعل التعجب لافتراقه بال ومع ذلك لابد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد
علي بن سعيد في كتابه المستوفي ما ملخصه والاستغنى في الجمع والتانيث عن السماع قال الاشرف والاظرف
لم يقل فيهما الاشارف والشرفى والاظارف والظرفى كما قيل ذلك في الافضل والاطول وكذلك الاكرم
والاعبد قيل فيهما الاكارم والاعابد ولم يسمع فيهما الكرمى والجدى انتهى والحكم الثاني ان لا يؤتى معه
بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كال والاضافة فاما قوله فيسمع الاعشى ولست بالاكثر
منهم حصا وانما العزة للكاثر فخرج جمعه بين ال ومن على زيادة ال في الاكثر او على انها اي من
ليست متعلقة بالاكثر المعرف بال وانما هي متعلقة باكثر نكرة حال كونه محذوفا مبدلا من الاكثر
المذكور تدل نكرة من معرفة والاصل بالاكثر اكثر منهم او على ان من بمعنى في اي فيهم او لبيان الجنس

اي من

اى من بينهم او متعلقة بليس لما فيه من رائحة الفعل انتهى واغتفر الفصل بين افعل وتمييزه للضرورة
وحصى تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير الحالة الثالثة ان يكون افعل مضافا فان كانت اضا
فته الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد منه لال والاضافة لاستوائهما في التنكير ولكونها
على معنى من والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلزمه
المضاف اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نساء اذ المقصود ثبوت المزية للاول
على جنس المضاف اليه واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة والمعنى زيد افضل من جميع
الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين والزيدون
افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجالا رجالا وهند افضل من جميع النساء اذا فضلن امراة امراة
والهندان افضل من جميع النساء اذا فضلن امراتين امراتين والهندات افضل من جميع النساء
اذا فضلن فان الفصل في هذه المواضع كلها بالصاد المهملة ضد التفصيل ضد الاجمال فان قلت
النكرة في سياق الاثبات لا تعم فمن اين جاء العموم قلت اجيب عنه بان العموم فيه باعتبار اصله اذ
اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عدو رجلا رجلا وكذا الباقي ولذلك صحت الاضافة لان
افعل لا يضاف الا لما هو بعضه فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة
كافرين بالجمع ليطابق الواو في تكونوا فالجواب ما قاله المبرد انه حذف الموصوف والتقدير اول فريق كافر
وقال الفراء انما وحد لانه في معنى الفعل اي اول من كفر ولو اريد به الاسم لم يجز الا الجمع وقال محمد
بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف اليها اسم التفضيل يجب افرادها نحو انت افضل
رجل وانتما افضل رجل وانتم افضل رجل ومنه ولا تكونوا اول كافر به وذلك هو القياس لان النكرة
تمييز له وقد خففت بالاضافة فاشبه ما به رجل وقد اجاز وا غيابا لا سماعا ان تثنى وان تجمع
نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال انتهى والمشهور ما عليه الجماعة من وجوب المطابقة في الا
ضافة الى النكرة وان كانت الاضافة الى معرفة فهو ثلاثة اقسام فقسم يقصد زيادة على ما اضيف اليه
وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤول بما لا تفضيل فيه فان اول افعل بما لا تفضيل فيه او
قصد به زيادة مطلقة وجبت المطابقة للموصوف به لتشبيهها بالمعرف بال في الاخلاء من لفظ من
ومعناها وقد يتوارد ان على مثال واحد لقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان فيحتمل اعدلا
ان يؤول بما لا تفضيل فيه اي عادلاهم لانهما لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل ويحتمل ان يراد
به زيادة مطلقة والناقص هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لانه نقص
ارزاق الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لقب بذلك لان بجبينه
اثر شجة من دابة ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله وان لم تنو فهو طبق ما به قرن وان لم
افعل على اصله من افادة المفاضلة على ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال
كقوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل
قرية في موضع المفعول الثاني ومجرميها مضاف اليه اكابر ولو لم يطابق لقيل اكبر مجرميها
وفي بعض النسخ هم اراذلنا ولو لم يطابق لقيل ارذلنا وجاز تركها اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد
لنية معنى من كقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقيل
احرصي بالياء وهذا الوجه وهو ترك المطابقة هو الغالب في الاستعمال قاله ابن السراج ووجهه
وجعل افعل فيه كالمجرد وتلتزم فيه الافراد والتذكير ويرده اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعول

Copy[illegible] University